قصيدة الجواهري أنموذجا للاتجاه الإحيائي في الشعر الحديث

**ويلي لأمة يعرب**

الجواهري

جدوا فإن الدهر جدا ... وتراكضوا شيبا ومردا

وتحاشدوا خير التسابق للعلى .. ما كان حشدا

صولوا بعزم ليس يصدا ... حده والسيف يصدا

لا تقعدوا عن شحنها ...همما تئد الدهر أدا

أولستم خير المواطن موطنا ... واعز جندا ؟!

يخاطب الشاعر أبناء الشعب فيذكرهم بأنهم خير امة أخرجت للناس ,وان عليهم أن لا يتهاونوا ويتخاذلوا فان الدهر قد تسلح عليهم بالجد , وان عليهم أن يتكاتفوا شيبا وشبابا وينهضوا لطلب العلى سباقا لنيل المفاخر وان عليهم أن يهجموا بعزيمة لا يصدأ حدها ولا تلين شدتها ولا تثنى سواعدها .

الجواهري

هو محمد مهدي الجواهري من أعلام الشعر العربي الحديث ولد في مدينة النجف المقدسة وعاش معظم حياته في المنفى لأسباب سياسية , يعد من أعلام الشعراء الذين ساروا على نهج مدرسة ( الأحياء ) بمعنى إحياء أمجاد الأمة وإحياء التراث الأدبي للقصيدة العربية القديمة حتى لقبه البعض ب(متنبي عصره ) .

أهم ميزة لشعر الجواهري أنه استمرار لتراث الشعر العربي القديم يتصف أسلوبه بالصدق في التعبير والقوة في البيان والحرارة في الإحساس .

والتزم الجواهري في شعره قضايا الشعب والوطن وراح يعالجها بأسلوب فخم متين في صياغته , غني بالتشبيهات والاستعارات والصياغة اللفظية العالية التي لا تخلوا من أسلوب النقد الساخر , حينا واللاذع حينا آخر .

أهم ميزات الاتجاه الشعري الإحيائي في الأدب هي :

* إعادة صورة المعاني القديمة ومحاكاة الأخيلة للشعراء الفحول القدامى والنظم على منوالهم الموسيقي في إعادة عمود الشعر القديم في نسيج تقليدي يعيد إلى الأذهان أمجاد القصيدة العربية القديمة .
* مجاراة فحول الشعراء من الانتقال بين الأغراض المتباينة والمختلفة في القصيدة .
* الاهتمام والعناية بتجويد الأساليب وبلاغتها وجمال تراكيبها .
* التوجه بافتتاح القصائد بمخاطبة شخص لا وجود له فصورة الخطاب فيها روح تحريضية وقوة في الطلب أو الحث بما تتضمنه من معنى المواجهة .
* أو الافتتاح بالنسيب والغزل ووصف ما يمر به الشاعر في طريقه .
* البيت الواحد ممكن أن يمثل وحدة مكتملة بنفسه مثل شعر الحكمة لذا لا تشترط الوحدة العضوية في القصيدة الواحدة .
* غلبة الجانب البياني والنسقي على الثيمات الفكرية والبحث على السبك الجزل أكثر من الغوص على المعاني البعيدة .
* ظهور نمط من التجديد في أسلوب عرض القصيدة بالنظم في مسرحيات شعرية مطولة مثل مسرحيات احمد شوقي ومثالها مسرحية (مجنون ليلى ).